

معظم الاسرائيليين يعتبران المستوطنات تمس بأمن الدولة العبرية

# شارون وموفاز ينتقدان بشدة تصريحات يعالون عن "الانتصار" على الفلسطينيين وإنهاء الانتفاضة

المئة من الاسرائيليين يؤيدون «خريطة الطريق»، لكن ٦٢ في المئة لا يتفقون بالتزام الفلسطينيين وقف النار. لكن الالاف في الاستطلاع رؤية ٤٦ في المئة (مقابل ٣٣) ان المستوطنات الغالبة على الأراضي الفلسطينية المحتلة تمس بأمن اسرائيل.

واختلفت الأرقام في استطلاع صحيفة «معاريف»، إذ استبعد ٥٢ في المئة ان يؤدي اتساق وقف النار الى «وقف العنف بين اسرائيل والفلسطينيين»، فيما اعتقد ذلك ٣٨ اسرائيل وعلى العكس، ٧٣ في المئة للاتفاق الأثني بين الطرفين ٥٨ في المئة للهدنة التي أعلنتها الفصائل الفلسطينية.

واضافت «معاريف» ان مسؤولين عسكريين كباراً انتقدوا ايضاً اقوال يعالون وقالوا انها تعكس قصر نظر «حتى لو كانت صحيحة فإنه ليس من الحكمة اطلاقها». وانضم عدد من المعلقين في الشؤون العسكرية الى المنتقدين، وكتب عمير ربابورت في «معاريف» ان «التجربة التاريخية تعلمنا ان املاء اتفاق استسلام على العدو لا بد ان يؤدي الى حرب اخرى»، في اشارة الى اقوال يعالون التي جاء فيها ان الفلسطينيين ارغموا على قبول وقف النار بفعل القوة العسكرية المكثفة التي مارسها جيش الاحتلال على قادة فصائلهم احراراً.

استطلاع: لا انتصار اسرائيلياً

وخالف معظم الاسرائيليين يعالون رايه، إذ قال ٣٠ في المئة منهم ان ايا من الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني لم يحقق انتصاراً، فيما رأى ٣٣ في المئة ان الانتصار كان من نصيب الفلسطينيين وايد ٢٤ في المئة فقط يعالون في حديثه عن الانتصار الاسرائيلي. ووردت هذه الأرقام في استطلاع الراي الذي نشرت نتائجه صحيفة «يديעות احرونوت»، والذي جاء فيه ايضاً ان ٦٣ في

□ الناصرة - «الحياة»

نقلت وسائل الاعلام العبرية عن رئيس الحكومة الاسرائيلية ارييل شارون ووزير دفاعه شاؤول موفاز انتقادهما الشديدين لرئيس أركان الجيش الجنرال موشيه يعالون على تصريحاته الأخيرة عن «الانتصار الاسرائيلي» على الفلسطينيين وان الانتفاضة وصلت الى نهايتها.

وتحت عنوان كبير على صدر الصفحة الأولى كتبت «معاريف» امس: «تصريحات عديمة المسؤولية»، مضيفاً ان مكتب شارون استهجن اقوال يعالون «بغير الواضحة وغير المسببة» وان مدير المكتب الحسامي دوف فايسغلاس تحدث مع يعالون في هذا الشأن وابلغه هذا الموقف، ونقلت الصحيفة عن وزير الدفاع عدم ارتياحه لتصريحات المسؤول العسكري الأول، خصوصاً ان شيئاً لم يذنه بعد، فالأوضاع حرجة والاعلان عن انتصار من شأنه ان يعقدها، وتابعت ان موفاز يرى ان الاسابيع المقبلة ستكون مصيرية وان احتمال اندلاع موجة اخرى من العنف في الأشهر القريبة ما زال قائماً، لذا ينبغي علينا ان نلزم الحذر والحيطه».

المحادثات التي سيجريها الأمير سلطان مع الرئيس علي عبدالله صالح والمسؤولين في الحكومة اليمنية، كما سيتم بحث ومناقشة مستوى ما تحقق من التعاون الثنائي في هذه القضايا.

واعترضت اوساط حكومية يمنية انعقاد الدورة الحالية لمجلس التنسيق السعودي - اليمني مهماً، وسط الأحداث المتسارعة التي تقضي على جناحي الجزيرة العربية الانتقال بالالعلاقات بينهما إلى مستوى يكسبها ابعاداً تكاملية ترقى بها من الجيرة إلى الشراكة، وليأخذ التعاون بين البلدين ابعاداً تعكس استيعاباً واعياً لمعطيات الحاضر وضرورات المستقبل في ضوء التطورات الكبيرة في علاقات البلدين، خصوصاً بعد توقيع معاهدة الحدود في جدة منذ ٣ سنوات».

□ صنعاء - فيصل مكرم

تبدأ اليوم في صنعاء اجتماعات الدورة الـ١٥ لمجلس التنسيق اليمني - السعودي برئاسة رئيس الوزراء عبدالقادر باجمال والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز الذي يصل إلى العاصمة اليمنية صباح اليوم على رأس وفد رفيع المستوى يضم عدداً كبيراً من المسؤولين.

وتحدثت الحكومة اليمنية عن أهمية انعقاد الدورة الجديدة للمجلس والمستوى الرفيع في تشكيل الوفد السعودي، في ظل تطور العلاقات الثنائية والتطورات العربية والإقليمية والدولية.

وأكد وزير الخارجية اليمني أبو بكر

# الانتخابات الكويتية: توقع احتفاظ المجموعات السياسية بمقاعد

□ الكويت - حمد الجاسر

يقترح الناخبون الكويتيون الامة (البرلمان) ورسدت «الحياة» الى مدى اسابيع توجيهات الناخبين وتوقعات عدد من الخبراء وتمكنت من تصديد المرشحين ٧٢٠ الأوفر حظاً في الفوز بعضوية المجلس من بين ٢٤٦ مرشحاً في ٢٥ دائرة انتخابية.

وتشير التوقعات الى نسبة تغيير تتجاوز الخمسين في المئة، والى قدرة المجموعات السياسية الاسلامية السنّة والشيعية والليبرالية على الاحتفاظ بنحو ٣٠ مقعداً من اصل ٥٠ في المجلس الجديد، على ان الاسلاميين، خصوصاً المستقلين منهم سيكوون الأوفر حظاً في تعزيز مقاعدهم مقارنة مع باقي الفئات، خصوصاً في نواتر

الداخلية في الانتخابات هي: الحركة الدستورية - الاسلامية، اكبر مجموعات الاسلاميين وتمتع بأكبر عدد من المرشحين، وكانت تمثلهم «الجمعية الثقافية الاجتماعية» قبل تجزئتها. وللتخالف ٧ مرشحين.

المثبر الديموقراطي الكويتي: مجموعة ليبرالية من يساريين سابقين كانوا المعارضة الأبرز في الستينات والسبعينات، وتعتبر عنه مجلة «الطلعة»، وللمنبر ٣ مرشحين.

تيار جمعية احياء التراث: السلفيون التقليديون وهم اقرب الى الحكومة من باقي الاسلاميين، تعبر عنهم مجلة «الفرقان»، ولهم ١٠ مرشحين.

الحركة السلفية: تجمع لكاديميين انتشقوا عن تيار احياء

# دوفيلبان وبين علي يبحثان القضايا الدولية

□ باريس - «الحياة» -

استقبل وزير الخارجية الفرنسي دومينيك دوفيلبان أمس وزير الدولة الألماني للشؤون الخارجية يوسف بن علي بن عبدالله، وجرى بينهما محادثات في القضايا الدولية والإقليمية، إضافة إلى العلاقات الثنائية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية هيرفي لاسوس، ان لقاء الوزيرين أظهر «تقارباً شديداً في وجهات النظر» حول المواضيع التي بحثها، وذكر ان اللقاء يندرج في إطار العلاقات الجيدة بين فرنسا وعغان.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك استقبل سلطان عمان السلطان قابوس بن سعيد الثلاثاء الماضي في إطار زيارة خاصة لباريس بعد اجتماع اللجنة المشتركة الفرنسية - العمانية الأسبوع الماضي.

# وعد موفاز بربطة عنق هدية و«اعتاظ» من الوع عندما هنأه بشراء بيت رشاد الشوا بـ٦٠٠ الف دولار

# دحلان: انها نهاية الانتفاضة والهجمات والتحريض

ان امتلاك البيت ليس صفقة عقارات عادية... انها تحدث من هو صاحب البيت... ونقل برنياع عن الموع قوله: «لقد دفعت ٦٠٠ الف دولار ثمناً للبيت، ليرد عليه دحلان، ليس قبل ان يكتمل عيطة... اناك مخطئ... قالها بغضب... دفعت فقط ٤٠٠ الف دولار».

وفي حديثه للصحيفة، يتهم دحلان الموع الذي لم يشارك في الاجتماعات اللاحقة، بتحريض المجتمع على الغرّة «اذ ادرك الجميع خيم على الغرّة» ان شيناً عن هذه التهينة. انخرقت العيون باتجاه الموع متوقفة مزيداً من الشرح ليقول هذا: لقد اشتريت بيت رشاد الشوا».. وقبل ان يكمل الكاتب نص «الحوار» بتشير الى ان الشوا كان «زعماً قطعاعياً طيلة عشرات السنن وبسط سيطرته على مساحات واسعة من الأراضي والتاجر والمصانع. كان رئيس بلدية مدى الحياة عرف كيف يتخدير امره مع سلطة الاحتلال الاسرائيلي وفي الآن ذاته كيف يؤوي مطلوباً... بمعنى

العلاقات بينهما، ومهد بالتالي لمواقفة موفاز على الشراء دحلان (عداً او بعد غد)». وابتدت الصحف اهتماماً كبيراً بتصريحات دحلان سواء لها او داخل الاجتماع الأخير في مكتب شارون، ونقلت «يديעות احرونوت» عن دحلان تعهده ان يستبث الهدوء العام قريباً: «قد تشهد في الاسبوع الأولى (بعد وقف النار) حادثة هنا او هناك، لكن خلال شهر كل شيء سيتهين... انها نهاية الانتفاضة. خلص. انتهت وانتهت معها العمليات (المسلحة) والاستشهادية» تبقى خلايا لا تتلقى اوامر باطلاق النار من احد ولا من الرئيس الفلسطيني. خلال عشرة ايام ستنضم هذه الخلايا الى اتفاق الهدنة. ويتعهد دحلان ايضاً ان يشرع في الاسبوع المقبل بمعالجة التحريض الفلسطيني على اسرائيل، ان يحصل تحريض بعد اليوم».

ويتناول ابرز الكتاب في الصحيفة ناحوم برنياع ما دار في

□ الناصرة - «الحياة»

افردت كبرى الصحف العبرية مساحات واسعة من ملاحقها السياسية اسم للتطورات المتسارعة على الجبهة الفلسطينية - الاسرائيلية، بدءاً بإعلان الفصائل الفلسطينية الهدنة ومروراً ببدء تنفيذ الاتفاق الاثني وإعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة ومحيط بيت لحم، وانتهاء بالسلم الوزاري بين الفلسطينيين والاسرائيلي محمود عباس وارييل شارون والاجواء الحميمة التي سادته من تبادل ابتهامات عرضية بين الرجلين والكلمات المنتقاة بحذر شديد، ومن الصور التي التقطت لوزير الدفاع شاؤول موفاز ووزير شؤون الامن الفلسطيني محمود دحلان يتهايمان ويهقهقان، واهتمام الاول بجودة ربطة عنق الشاني، ليعده الأخير بواحدة مثلها يقدمها هدية له، ما ساهم في كسر الجمود الذي ساد



جندي اميركي يتفحص طائرة «مغ - ٢٢» عراقية في قاعدة الحبيانية غرب بغداد. (ا ب)

الاذاعة البريطانية تفتح تحقيقاً داخلياً في قضية كامبل

# «سي اي اي» استندت الى معلومات قديمة عن اسلحة الدمار الشامل العراقية

الحرب على العراق في ٢٠ آذار (مارس) لإزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول في وكالة الاستخبارات المركزية قوله ان التقرير الاولي يؤكد انه «لم يكن من الواضح وجسود اي تنسيق او نشاطات مشتركة، بين صدام حسين وتنظيم «القاعدة»، على رغم ان الجانبين معاديان للولايات المتحدة. وازداد المسؤول: «كانت هناك اتصالات بين العراق ودول اخرى وبهذه الطريقة كان صدام يعرف ما يحصل داخل، تنظيم «القاعدة».

وقال مسؤول اميركي طلب عدم كشف هويته ان «مسودة التقرير تشير الى ان العراق يواصل انتاج اسلحة الدمار الشامل وتحليل البرنامج لم يتغير لدى اجهزة الاستخبارات مع اقتراب الحرب». وازداد انه على رغم جميع الانتقادات فـ«من المستبعد» ان تتغير استنتاجات وكالة الاستخبارات حول ترسانة صدام حسين.

الى ذلك، اعلنت هيئة الاداعة البريطانية (بي بي سي) انها فتحت تحقيقاً داخلياً في ظروف اعلانها في نهاية ايار (مايو) ان رئاسة الحكومة «ضخمت» ملفاً حول الاسلحة العراقية، مخالفة رأي اجهزة الاستخبارات. ويفترض ان يحدد المسوون عن السياسة الخارجية للاداعة ستيفن ويتل اذا كان أحد المرشحين العسكريين للشبكة اندرو غيليفيان، ابلغ وزارة الدفاع قبل وقت كاف من بث هذا

# «كتاب الأقصى» في الضفة ترهن الهدنة بثلاثة شروط



زكريا الزبيدي. (ا ب)

■ مخيم جنين - ا ف ب - يؤكد زكريا الزبيدي (٢٧ عاماً)، احد قادة «كتائب شهداء الأقصى»، المجموعة المسلحة المنيقة عن حركة «فتح»، وهو يجلس في باحة منزل في مخيم جنين للاجئين شمال الضفة الغربية واضعا بنديقية رشاشة اسرائيلية على ركبتيه، ان الكتاب لن توقف الهجمات على اسرائيل من دون شروط.

ويسأل الزبيدي: «عن اي هدنة يتكلمون والجيش الاسرائيلي يواصل تقتيل شعبنا»، مضيفاً ان الجيش الاسرائيلي قتل ليل الاربعاء - الخميس احد القادة الحليين لكتائب الأقصى» في لقلبية جنوب غرب جنين، وجرح واعتقل اخر. ويتابع: «ان كتاب الأقصى في الضفة لم تعلن موافقتها على الهدنة. كتاب الأقصى في قطاع غزة هي التي اعلنت ذلك لان السلطة الفلسطينية تسلمت القطع اعنيا».

ويؤكد الزبيدي ان الجيش الاسرائيلي يعرف اسمه ووجهه الذي يحمل اثار حروق ناجمة عن انفجار لغم خلال الاجتياح الاسرائيلي لمخيم جنين في نيسان (ابريل) عام ٢٠٠٢، كما يحمل افراد مجموعته اثار الاصابات والجروح التي اصابتهم في الاشتباكات العنيفة مع الجنود الاسرائيليين.

واكد الزبيدي انه وشباب الاقصى خاضوا معارك ضارية مع الجيش اثناء الاجتياح وأنه نفسه بقي تحت الركام والانقاض مدة ١٥ يوماً.

ويعتبر الزبيدي قائد منطقة شمال الضفة في «كتائب الأقصى» الذي يؤكد انه «الجناح العسكري لحركة فتح» بزعامة ياسر عرفات. ولهدا، فان لرأيه ومواقفه وزنا كبيراً لتقرير مصير الهدنة التي اعلنتها «فتح» و«الجهاد» و«حماس»، والجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين» منذ الاحد.

لكن «شهداء الأقصى» شمال الضفة اعلنت منذ مساء السبت رفضها للهدنة. وقال الزبيدي: «شروطنا الموافقة ان تقوم اسرائيل اولاً باعلان الهدنة على الملا».

وفي حين احجم عن انتقاد رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس، احد قادة «فتح» والذي كان وراء الدفع باتجاه اعلان الهدنة، اكد الزبيدي: «نحن لن نقبل اي تعليمات عن الهدنة سوى من الرئيس عرفات وفقط بعد فك الحصار عنه، اما الآن فهو تحت الحصار وعليه ضغوط جمة من الدول العربية واسرائيل والولايات المتحدة».

واضاف الزبيدي: «من اعلنا عن الهدنة في حركة فتح لم يستشيروا كتاب الأقصى في الضفة الغربية... كيف نعلن عن هدنة ومخيمننا ومينيتنا محتلة وفي اي لحظة تقحم الدبابات الاسرائيلية المكان وتغتال النشطاء، والابرار» وتعتب في الارض فساداً». وتابع: «لقد قسمتنا اسرائيل الى كتنتونا، ولكل منطقة قيادتها، يوجد بيننا تنسيق ولا توجد قيادة مركزية لمجموعات كتائب الأقصى».

وعدا عن اعلان هدنة من الجانب الاسرائيلي، وفك الحصار عن عرفات، اكد الزبيدي ان الشرط الثالث لوقف العمليات هو «الافراج عن الاسرى وعلى رأسهم ذوو الاحكام العالية». وازداد: «لا نقبل بالشرط الاسرائيلية للافراج عن الاسرى وبالقول بان من ايدهم ملطخة بالدم اليهودي لن يحرروا. هناك مجرمون اسرائيليون يهود اقترفت ايديهم الجرائم وتلطخت ايدي الالاف منهم بالدم الفلسطيني ويجب ان يكونوا في السجون».

وتابع: «السجناء جنود كانوا يدافعون عن وطنهم ولا يقتلون بدافع القتل بل دفاعا عن انفسهم». وسخر الزبيدي من اتهام الفلسطينيين بالارهاب قائلاً: «عندما نمس المدني الاسرائيلي فنحن ارهابيون وعندما يقتل الجندي الاسرائيلي مدنيين فلسطينيين فهو يؤدي خدمته العسكرية».

ورداً على سؤال عن حصول «كتائب الأقصى» على تمويل من ايران او من عرفات، قام الزبيدي بالقاء محفظته ارضاً وبدأ بتقريفها مبرزاً عدم حيادته تقوداً، وقال: «كل بيوت المخيم بيوتنا، كل بيت يقدم لنا الطعام والشراب وحاجتنا». وازداد بانفعال: «نحن ندفع الثمن من

دنا. لا احد يشترينا. اسلحتنا غناتم من الجيش الاسرائيلي»، مشيراً الى اسم الجندي الاسرائيلي المخوف باللغة العبرية على بنديقته. وروى الزبيدي انه وعائلته كانوا من اوائل من قدم غصن الزيتون للجيش الاسرائيلي اثر اتفاق اوسلو عام ١٩٩٢، وانهم اسسوا في المخيم المسرح الفلسطيني - الاسرائيلي وكانت والدته قائمة على اعماله وكانت تستقبل ٥٠ الى ٦٠ اسرائيلياً يومياً. وقال: «اخي حصل على شهادة من غفعات جببية، المؤسسة العربية - اليهودية للتقارب بين الشعبين وهي شهادة سلام، لكن الجيش قتل والدتي واخي اثناء الاجتياح» في ربيع ٢٠٠٢.

واضاف: «نحن لا نثق بالحكومة الاسرائيلية، قمنا بهدنة معهم فاغتالوا مسؤول الاقصى رائد الكرمي. سنلتزم الهدنة عندما تسلم السلطة الفلسطينية جنين، عندما سألني اسلحتنا».

وكانت «كتائب الأقصى» اعلنت مسؤوليتها الاثني عن مقتل مستوطن قرب بلدة يعبد القريبة من جنين الاثني، ثم اكدت اسرائيل انه عامل بلغاري، واعلنت السلطة الفلسطينية اعتقال مندق العملية. وبعد ساعات من ذلك، اعلنت قيادة الكتائب في بيان صادر في غزة انضمامها الى الهدنة.

اما في شأن اعلان الهدنة من جانب حركة «فتح» نفسها، فقال امين سر الحركة في مخيم جنين عطا أبو رميله، مدير مكتب «فتح» في محافظة جنين: «لم نلتق اي تعليمات من حركة فتح بوقف الدفاع عن شعبنا او الدفاع عن الضفة الغربية».